واخري واخريات واخر مثل الافضل والافضلان ومعني
جاني زيد ورجل اخر رجل اشد تاخرا من زيد في معني من
المعاني **ثم** تنقل عن التفضيل الي معني غيره فمعني رجل اخر
رجل غير زيد ومنه قوله هنا ومعهما ملك اخراي غير جبريل
وميكائيل ولا يستعمل لفظ اخر الا فيما هو من جنس المذكور
اولا فلا يقال جاني زيد وحمار اخر ولا امراة اخري ولما خرج
اخر وسائر نصا يفيد عن معني التفضيل استعملت من دون
لوازم افعل التفضيل اعني من الاضافة او اللام وطويق بالمجرد
من اللام والاضافة ما هو له كرجلان اخران ورجال اخرون
وامراة اخري وامراتان اخريان ونسوة اخر بخلاف التفضيل
فانه اذا استعمل مجردا عن اللام والاضافة لزم الافراد والتذكير
والله اعلم **وفاجاه** الملايكة الثلاثة قاله او لهم ايهم هو فقال
اوسطهم هو خيرهم وفي لفظ فقال الاول هو هو فقال
الاوسط نعم وقال الاخر خذوا سيد القوم الاوسط بين الرجلين
وفي لفظ خذوا خيرهم فكانت تلك الليلة فلم يرهم حتي اتوه
ليلة اخري وكان قد صلي لاصحابه صلاة العشمة بمكة معتما
فلم يكلموه حتي **احتملوه** من الحجر حيث كان اضطجاعه بعد مجي
الملك من بيت ام هاني كما قدمت الاشارة له لا يقال احتمال
احدهم كان في حصول الغرض لانا نقوله قصد التعظيم والتبرك
به صلي الله عليه وسلم هو الحامل لهم علي ما ذكر علي انه يحتمل ان
يكون المباشر للحمل احدهم ثم يحتمل ان يكون جبريل او غيره
والفعل ينسب لمن شاهده كما ينسب لمباشره والله اعلم وقوله
حتي جاوا به صلي الله عليه وسلم **زمزم** غاية لما قبله وزمزم
هي البير المعروفة بمكة بفتح اوله واسكان ثانيه وفتح الزاي الثانية
وبضم اوله وفتح ثانيه مشددا وكسر الزاي الثانية وبضم اوله
وفتح ثانيه بلا تشديد وكسر الزاي الثانية **قيل** سميت بذلك
لكثرة مائها يقال ماء زمام وزمزم وزمزام اي كثير **وقيل** لتزمزم
الملايكة اي تجمعها **وقيل** والزمزمة صوت يسمع له دوي **وقيل**
لاجتماعها **وقيل** لانشقاقها من الهمز وهي الغمز بالعقب في الارض

وقيل

وقيل لانها زمت بالتراب ليلا تاخذ يمينا وشمالا **وفي الحديث**
ان ابراهيم عليه السلام لما احتمل اسماعيل وامه عليهما السلام
وانزلهما بالحجر ووضع عندهما سقاء فيه ماء وجرابا فيه تمر فجعلت
ام اسماعيل عليه السلام ترضعه وتشرب من ذلك الماء حتي
اذا نفد عطشت فانقطع لبنها وعطش اسماعيل عليه السلام
وجعلت تنظر اليه يتلوي وجعل يضرب بعقبه كان ينظر
للموت فانطلقت كراهية ان تنظر اليه وقالت يموت وانا غايبة
عنه اهون علي لو عسي الله ان يجعل في مسعاي خيرا فوجدت
الصفا اقرب جبل في الارض اليها فقامت عليه والوادي تميد
عميق وجعلت تستغيث برجها وتدعوه ثم استقبلت تنظر هل
ترى احدا فلم تر احدا فهبطت من الصفا حتي جاوزت الوادي
الي المروة فقامت عليها ونظرت فلم تر احدا فعلت ذلك سبع
مرات وهي في كل مرة تستقبل اسماعيل وتنظر ما حدث له بعدها
فلما اشرفت علي المروة سمعت صوتا فقالت صه تريد نفسها
ثم تسمعت فسمعت ايضا فقالت قد اسمعت ان كان عندك
غواث فاذا هي بجبريل عليه السلام فناداها من اين انت قالت
هاجر ام ولد ابراهيم قال فالي من وكلكما قالت الي الله تعالي
قال وكلكما الي كاف فخرج الصوت بين يديها وهي تومد حتي
انتهي بها عند راس اسماعيل ثم تبدا لها جبريل فانطلق بها حتي
وقف علي موضع زمزم فبحث بعقبه او قال بجناحه **وفي لفظ**
وغمز بعقبه في الارض فنبعت زمزم حتي ظهر الماء فوق الارض
فدهشت ام اسماعيل فجعلت تحظر الماء بالتراب خشية ان يفوتها
قبل ان تاتي لبيتها وجعلت تغرف الماء في سقاها وهي تفور بعد
ما تغرف **وقال** النبي صلي الله عليه وسلم يرحم الله ام اسماعيل
لو تركت زمزم او قال لو لم تغرف من الماء كانت زمزم عينا معينا
شربت وارضعت ولدها **فقال** لها الملك لا تخافي الضيعة فان
هاهنا بيت الله يبني هذا الغلام وابوه الحديث **ووقع التنبيه**
بانتيابه زمزم انه صلي الله عليه وسلم زمزم عام الكاينات جميعها فكان
اخر الانبيا عليهم الصلاة والسلام وكتابه اخر الكتب باتيا مؤيدا

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)